هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

2011-2012 | الفرض رقم 1 | مادة الفلسفة | 2011/11/03

الأسدوس الأول

أكتب في أحد الموضوعين التاليين :

ثمة سؤال تقليدي في الفلسفة : ما الواقعة التي تجعل الشخص هو نفسه أثناء التغيرات المختلفة التي يمر بها في مسيرة حياته ؟ ... فأنا مثلا مررت بعدد كبير من التغيرات ... : يبدو جسدي مختلفا .. قدراتي و أذواقي تغيرت .. ولكن رغم ذلك لا أشك في أنني ما زلت الشخص نفسه ...

ربما أشهر لغز حول الهوية هو مثال باخرة ثيسيوس Ship of theseus : بنيت باخرة (مصنوعة من الخشب)

مرة أخرى تدريجيا ، خلال فترة من الزمن ، و استمرت في وظيفتها ... لكن تبدلت ألواح الخشب التي تشكلها تدريجيا، إلى أن - في النهاية - لم يبق فيها لوح خشبي من بنائها الأصلي . فهل بقيت الباخرة نفسها ؟

معظمنا سيظن أنها الباخرة نفسها ، و أن استمرارية القيام بوظيفتها ، مكانيا و زمانيا ، كان يكفي ليضمن هوية الباخرة ...

و لكن لنفترض أن أحدا يجمع كل ألواح الخشب المرمية و يبني باخرة تحتوي على جميع أجزاء الباخرة الأصلية عندما أنشئت : فما الباخرة الأصلية ؟ هل الباخرة التي استمرت بوظيفتها ؟ أم الباخرة التي استمرت بأجزائها ؟... حلل و ناقش .

في فقرة ذات نظرة تستشرف المستقبل ، كُتبت في عصر كان العبيد السود في المستعمرات البريطانية مازالوا يعامَلون كما نعامل الآن الحيوانات ، كتب " بنتام" :

" ربما يأتي ذلك اليوم عندما تكتسب بقية المخلوقات الحيوانية تلك الحقوق التي لم يمكن أبدا حرمانها منها الا على يد الطغاة . لقد اكتشف الفرنسيون أن سواد الجلد ليس مبررا لأن نترك من دون وجه حق كائنا بشريا عرضة لنزوات معذبيه . ربما يأتي ذلك اليوم الذي نقر فيه أن عدد الأرجل أو زغب الجلد ، أو نهاية عظم العجُز (الذيل) ، هي أسباب غير كافية بالدرجة نفسها لأن نترك كائنا حساسا يعاني المصير نفسه .

ما ذلك الشيء الذي يجب أن يرسم الخط الفاصل ؟ أهو ملكة العقل ، أو ربما الخطابة (اللغة) ؟ إن كلبا أو حصانا مكتمل النمو بعيد عن المقارنة عقليا مع طفل عمره يوم أو أسبوع أو حتى شهر . و لكن لنفرض أنهم (أي الحيوانات) من نوع آخر مختلف ، فهل من ضَير ؟ إن السؤال ليس : هل يعقلون ؟ ولا : هل يتكلمون ؟ بل : هل يعانون ؟ إن قابلية المعاناة هي الميزة الأساسية التي تمنح الكائن (الحي) الحق في اعتبارية متساوية ... من الهراء القول إنه ليس في مصلحة الحجر أن يركله طفل مدرسة على حافة الطريق ، لأن الحجر لا يحوز مصالح ، ولأنه لا يعاني ، فلا شيء مما يمكننا القيام به ، حياله ، قد يُحدث أي فرق في عافيته ؛ أما الفأر، من جهة أخرى ، فهو يمتلك مصلحة في ألا يتم تعذيبه ، لأنه سوف يعاني إن حصل ذلك ...

حلل و ناقش .

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma